

خارج الفقہ

۸۳

۳۱-۱-۹۴ القول فی النيابة

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

ما نذكره من الدعوات في كل يوم من رجب

- أبو الحسن علي بن محمد البرسي رضي الله عنه قال أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقي عن محمد بن علي الهمداني قال أخبرني محمد بن سنان عن محمد السجّاد في حديث طويل قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك هذا رجب علمني [فيه] دعاء ينفعني الله به قال فقال لي أبو عبد الله ع اكتب بسم الله الرحمن الرحيم و قل في كل يوم من رجب صباحاً و مساءً و في أعقاب صلواتك في يومك و ليلتك

ما نذكره من الدعوات في كل يوم من رجب

- يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَآمِنُ سَخَطَهُ مِنْ [عِنْدَ] كُلِّ شَرٍّ يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَ رَحْمَةً أُعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ [الْخَيْرَاتِ] خَيْرِ الدُّنْيَا وَ جَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ وَ اصْرَفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَ [جَمِيعَ] شَرِّ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أُعْطِيتَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ

ما نذكره من الدعوات في كل يوم من رجب

- قَالَ ثُمَّ مَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَدَهُ الْيُسْرَى فَقَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ يَلُودُ بِسَبَّاحَتِهِ [بِسَبَابَتِهِ] الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا النِّعْمَاءِ وَالْجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ حَرِّمٌ [شَبَابِي وَ] شَيْبَتِي عَلَى النَّارِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَ لَمْ يَرْفَعْهَا إِلَّا وَ قَدْ اِمْتَلَأَ ظَهْرُهُ كَفِّهِ دُمُوعًا

القول فى الوصية بالحج

- القول فى الوصية بالحج
- مسألة ١ لو أوصى بالحج أخرج من الأصل لو كان واجبا، إلا أن يصرح بخروجه من الثلث فأخرج منه، فان لم يف أخرج الزائد من الأصل، و لا فرق فى الخروج من الأصل بين حجة الإسلام و الحج النذرى و الافسادى، و أخرج من الثلث لو كان نديبا، و لو لم يعلم كونه واجبا أو مندوبا فمع قيام قرينة أو تحقق انصراف فهو، و إلا فيخرج من الثلث إلا أن يعلم وجوبه عليه سابقا و شك فى أدائه فمن الأصل.

يكفي الميقاتي سواء كان الموصى به واجبا أو مندوبا

- مسألة ٢ يكفي الميقاتي * سواء كان الموصى به واجبا أو مندوبا، لكن الأول من الأصل و الثاني من الثلث، و لو أوصى بالبلدية فالزائد على أجرة الميقاتية من الثلث في الأول و تمامها منه في الثاني.
- * أي أقرب المواقيت كما مر في المسألة ٥٨ من مسائل الإستطاعة.

لو لم يعين الأجرة

- مسألة ٣ لو لم يعين الأجرة فاللزام على الوصي مع عدم رضا الورثة أو وجود قاصر فيهم الاقتصار على أجرة المثل، نعم لغير القاصر أن يؤدي لها من سهمه بما شاء، و لو كان هناك من يرضى بالأقل منها وجب على الوصي استيجاره مع الشرط المذكور، و يجب الفحص عنه على الأحوط مع عدم رضا الورثة أو وجود قاصر فيهم، بل وجوبه لا يخلو من قوة خصوصا مع الظن بوجوده، نعم الظاهر عدم وجوب الفحص البليغ*،

- * بل يكفي الفحص إلى زوال الظن لا الظن بالعدم.

لو لم يعين الأجرة

- و لو وجد متبرع عنه يجوز الاكتفاء به بمعنى عدم وجوب المبادرة إلى الاستيجار، بل هو الأحوط مع وجود قاصر في الورثة، فإن أتى به صحيحا كفى، و إلا وجب الاستيجار، و لو لم يوجد من يرضى بأجرة المثل فالظاهر وجوب دفع الأزيد لو كان الحج واجبا، و لا يجوز التأخير إلى العام القابل و لو مع العلم بوجود من يرضى بأجرة المثل أو الأقل و كذا لو أوصى بالمبادرة في الحج المندوب*،

- * بل و حتى لو لم يوص لوجوب المبادرة إلى العمل بمقتضى الوصية في المندوب.

لو لم يعين الأجرة

- و لو عين الموصي مقداراً للأجرة تعين و خرج من الأصل في الواجب إن لم يزد على أجرة المثل، و إلا فالزيادة من الثلث، و في المندوب كله من الثلث، فلو لم يكف ما عينه للحج فالواجب التتميم من الأصل في الحج الواجب، و في المندوب تفصيل*.

لو لم يعين الأجرة

- * الظاهر: ان المراد به هو التفصيل الذى ذكره فى ذيل المسألة الخامسة الآتية، و هو: انه ان كانت وصيته بنحو وحدة المطلوب، فاللازم الحكم بطلانها، لعدم إمكان العمل بمقتضاها، و ان كان بنحو تعدد المطلوب، بحيث كان أصل الحج مطلوباً أوّلياً فى الوصية، وقوعه بالأجرة المعينة مطلوباً ثانوياً، فعدم إمكان تحقق المطلوب الثانوى لا يمنع من لزوم إيجاد المطلوب الأولى، و هو أصل الحج، فاللازم الاستيجار بأجرة المثل. غاية الأمر، ملاحظة عدم الزيادة على الثلث، كما فى صورة عدم تعيين الأجرة فى الوصية بالحج المندوب. نعم وحدة المطلوب بعيد عن سيرة العقلاء

يجب الاقتصار على استيجار أقل الناس أجره

- مسألة ٤ يجب الاقتصار على استيجار أقل الناس أجره مع عدم رضا الورثة أو وجود القاصر فيهم *، و الأحوط لكبار الورثة أن يستأجروا ما يناسب حال الميت شرفاً.
- * ما لم يكن هناك هتك للميت و إلا فيجب استيجار الأكثر أجره فأكثر.

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- مسألة ٥ لو أوصى و عين المرة أو التكرار بعدد معين تعين، و لو لم يعين كفى حج واحد إلا مع قيام قرينة على إرادته التكرار، و لو أوصى بالثلث و لم يعين إلا الحج لا يبعد لزوم صرفه في الحج، و لو أوصى بتكرار الحج كفى مرتان إلا أن تقوم قرينة على الأزيد، و لو أوصى في الحج الواجب و عين أجيرا معيناً تعين، فإن كان لا يقبل إلا بأزيد من أجره المثل خرجت الزيادة من الثلث إن أمكن، و إلا بطلت الوصية و استؤجر غيره بأجره المثل، إلا أن يأذن الورثة، و كذا في نظائر المسألة و لو أوصى في المستحب خرج من الثلث، فإن لم يقبل إلا بالزيادة منه بطلت، فحينئذ إن كانت وصية بنحو تعدد المطلوب يستأجر غيره منه و إلا بطلت.

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- ٥ مسألة لو أوصى بالحج و عين المرة أو التكرار بعدد معين تعين و إن لم يعين كفى حج واحد إلا أن يعلم أنه أراد التكرار و عليه يحمل ما ورد في الأخبار من أنه يحج عنه ما دام له مال كما في خبرين أو ما بقي من ثلثه شيء كما في ثالث بعد حمل الأولين على الأخير من إرادة الثلث من لفظ المال فما عن الشيخ و جماعة من وجوب التكرار ما دام الثلث باقيا ضعيف مع أنه يمكن أن يكون المراد من الأخبار أنه يجب الحج ما دام يمكن الإتيان به ببقاء شيء من الثلث بعد العمل بوصايا آخر و على فرض ظهورها في إرادة التكرار و لو مع عدم العلم بإرادته لا بد من طرحها لإعراض المشهور عنها فلا ينبغي الإشكال في كفاية حج واحد مع عدم العلم بإرادة التكرار نعم لو أوصى بإخراج الثلث و لم يذكر إلا الحج يمكن أن يقال بوجوب صرف تمامه في الحج كما لو لم يذكر إلا المظالم أو إلا الزكاة أو إلا الخمس و لو أوصى أن يحج عنه مكررا كفى مرتان لصدق التكرار معه

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- (مسألة ٥): لو أوصى بالحجّ و عيّن المرّة أو التكرار بعدد معيّن تعيّن، و إن لم يعيّن كفى حجّ واحد إلّا أن يعلم أنّه أراد التكرار، و عليه يحمل ما ورد في الأخبار من أنّه يحجّ عنه ما دام له مال، كما في خبرين، أو ما بقي من ثلثه شيء كما في ثالث، بعد حمل الأولين على الأخير من إرادة الثلث من لفظ المال، فما عن الشيخ و جماعة من وجوب التكرار ما دام الثلث باقياً ضعيف (١)،

(١) بل لا يخلو عن قوّة لاعتبار مستنده و إعراض المشهور غير مسلم. (الكلبي يگانی).

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- مع أنه يمكن أن يكون المراد من الأخبار أنه يجب الحجّ ما دام يمكن الإتيان به ببقاء شيء من الثلث بعد العمل بوصايا آخر، و على فرض ظهورها في إرادة التكرار و لو مع عدم العلم بإرادته لا بدّ من طرحها لإعراض المشهور (٢) عنها، فلا ينبغي الإشكال في كفاية حجّ واحد مع عدم العلم بإرادة التكرار،

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- (٢) بل قصور المستند فإنَّ محمّد بن الحسن الأشعري لم يرد فيه توثيق و لم يثبت كونه وصياً لسعد بن سعد حتى يستشهد به لوثاقته مع عدم كفاية ذلك أيضاً في الحكم بالوثاقة و الخبران المذكوران في هذا الباب مع كون الراوى نفسه غير دالّين على كونه وصياً له لو لم يدلّا على عدمه و محمّد بن الحسين بن أبى خالد في الرواية الثالثة مجهول و ظنّنى أنه محمّد بن الحسن المتقدّم و اشتبه النسخة لأنّ محمد بن الحسن أيضاً ابن أبى خالد. (الإمام الخمينى).
- الأخبار في نفسها ضعيفة فلا حاجة إلى التشبّث بالإعراض. (الخوئى).

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- نعم لو أوصى بإخراج الثلث و لم يذكر إلّا الحجّ يمكن أن يقال (٣):
بوجوب صرف تمامه فيالحجّ، كما لو لم يذكر إلّا المظالم أو إلّا
الزكاة أو إلّا الخمس، و لو أوصى أن يحجّ عنه مكرراً كفى مرتان
(١)، لصدق التكرار معه.

- (٣) في إطلاقه إشكال. (الخوئي).

- (١) بل يكرّر بمقدار وفاء الثلث. (الكلبيغانى).

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- (١) لوجوب العمل على طبق الوصية، و اما التكرار فإنما يجب فيما إذا كان الثلث وافيا: و ان اطلق و لم يعين كفى حج واحد لأن الوصية بطبيعي الحج و هو يحصل بالمرة.
- و لكن نسب إلى الشيخ و تبعه جماعة منهم صاحب الحدائق و جوب التكرار ما دام الثلث باقيا و وافيا، و استدلوا بالروايات «١» كقوله (ع):
- في بعضها (يحج عنه ما دام له مال) أو (ما بقي من ثلثه شيء) كما في البعض الآخر.
- و الظاهر من قوله: (ما دام له مال) هو ثلث الميت لان ماله هو الثلث فيوافق الخبر الآخر الدال على انه (يحج عنه ما بقي من ثلثه شيء) فليس المقام من باب حمل المطلق على المقيد كما توهم المصنف (ره) فان مال الميت لا إطلاق له بل هو منحصر في الثلث فالروايات متحدة في هذا المعنى.

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- ثم ان المصنف أجاب عن الروايات بوجهين:
- أحدهما: انها محمولة على ما إذا علم انه أراد التكرار.
- و يرد عليه ان ذلك بعيد جدا للتصريح فى الروايات بان الموصى أبهم و لم يسم شيئاً و نحو ذلك مما يدل على الجهل بمراده
- ثانيهما: إعراض الأصحاب عنها فلا بد من طرحها.
- و هذا الوجه مردود أيضا لما ذكرنا غير مرة انه لا عبرة بإعراض الأصحاب و الصحيح فى الجواب: ان الروايات فى نفسها ضعيفة غير قابلة للاعتماد عليها و هى ثلاث روايات.

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- الأولى: ما رواه الشيخ بإسناده عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن الحسن (الحسين) انه قال لأبي جعفر (ع) جعلت فداك قد اضطررت إلى مسألتك، فقال: هات، فقلت: سعد بن سعد أوصى حجوا عنى مبهما، و لم يسم شيئا و لا يدرى كيف ذلك، فقال: يحج عنه ما دام له مال) «١».
- الثانية: ما رواه بإسناده عن ابن فضال عن محمد بن ارومة عن محمد بن الحسن الأشعري مثله إلا انه قال: ما دام له مال يحمله) «٢».
- الثالثة: ما رواه عن محمد بن الحسين بن أبي خالد، (عن رجل أوصى ان يحج عنه مبهما، فقال: يحج عنه ما بقى من ثلثه شيء) «٣».

-
- (١) الوسائل: باب ٤ من أبواب النيابة فى الحج: ح ١ و ٢.
 - (٢) الوسائل: باب ٤ من أبواب النيابة فى الحج: ح ١ و ٢.
 - (٣) الوسائل: باب ٤ من أبواب النيابة فى الحج: ح ١ و ٢.

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- اما الضعف فى الروايات فبمحمد بن الحسن كما فى التهذيب المعبر عنه بمحمد بن الحسن الأشعري أو محمد بن الحسن بن أبى خالد أو محمد بن حسن أبى خالد الأشعري و قد يضاف اليه القمى، و قد يعبر عنه بمحمد بن حسن بن أبى خالد شنبولة، و روى عنه الشيخ فى الاستبصار إلا ان فيه محمد بن الحسين بن أبى خالد، و الصحيح ما فى التهذيب، و على كل تقدير لم تثبت وثاقته «٤».
- (٤) قد تعرض سيدنا الأستاذ دام ظلّه الشريف تفصيل ذلك فى معجم رجال الحديث ج ١٥.

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- مع انه يمكن ان يكون المراد من الاخبار انه يجب الحج ما دام يمكن الإتيان به ببقاء شيء من الثلث بعد العمل بوصايا آخر، و على فرض ظهورها في إرادة التكرار و لو مع عدم العلم بإرادته لا بد من طرحها لإعراض المشهور عنها فلا ينبغي الإشكال في كفاية حج واحد مع عدم العلم بإرادة التكرار، نعم لو أوصى بإخراج الثلث و لم يذكر إلا الحج يمكن أن يقال بوجوب صرف تمامه في الحج (١)، و كذا لو لم يذكر إلا المظالم أو إلا الزكاة أو إلا الخمس و لو أوصى ان يحج عنه مكررا كفي مرتان لصدق التكرار معه.

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- (١) ما ذكره و ان كان صحيحا و لكن لا يتم على إطلاقه، و انما نلتزم بذلك فيما إذا كان للكلام ظهور في صرف جميع الثلث في الحج أو الزكاة و اما إذا كان ظاهرا في أمرين مستقلين أى إخراج الثلث و إخراج الحج فلا وجه لصرف تمام الثلث في الحج، بل الظاهر حينئذ صرف مقدار منه في الحج و صرف البقية في سائر الأمور الخيرية، فالمتبع ظهور الكلام.
- و لو اوصى ان يحج عنه مكررا كفى مرتان لصدق التكرار بذلك و لا تجب الزيادة.

محمد بن حسن بن أبى خالد الأشعري القمي، (شنبولة)

- و قال الوحيد (قدس سره) يظهر من غير واحد من الأخبار، كونه وصى سعد بن سعد الأشعري و هو دليل الاعتماد و الوثوق و حسن الحال و ظاهر في العدالة
- و يدفعه أن الوصاية لا تكشف عن العدالة و لا تدل على الاعتماد و الوثوق به بما هو راو و إنما يدل على الوثوق بأمانته و عدم خيانته و بين الأمرين عموم من وجه و عليه فالرجل مجهول الحال.

محمد بن حسن بن أبى خالد الأشعري القمى، (شنبولة)

- ۱۱۰۴ محمد بن الحسن شنبولة «۱»
- (.. كان حياً قبل ۲۲۰ هـ) محمد بن الحسن بن أبى خالد الأشعري القمى الملقب ب (شنبولة) حدّث عن: الامامين الرضا، و الجواد عليهم السّلام، و روى عنهما كما فى الكتب الأربعة ما يقارب تسعة و عشرين مورداً «۲» فى الفقه و الحديث

محمد بن حسن بن أبی خالد الأشعری القمی، (شنبولہ)

- و حدّث أيضاً عن محمد بن عبد الله الأشعري «٣» و روى **كتب**:
إدریس «١» بن عبد الله بن سعد، و سعد «٢» بن سعد، و زكريا «٣»
ابن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعريين، و كتاب مسائل زكريا بن آدم
للرضا - عليه السلام - روى عنه: أحمد بن محمد بن عيسى، و عليّ
بن مهزيار، و الحسين بن سعيد الأهوازي، و الهيثم بن أبی مسروق
النهدی، و محمد بن أورمة القمی، و آخرون

محمد بن حسن بن أبي خالد الأشعري القمي، (شنبوثة)

- و كان يَرجع، و يُرجع الناسَ إلى أئمة أهل البيت - عليهم السلام - في أخذ المسائل و الأحكام رُوي عنه أنه قال: قلت لأبي الحسن - عليه السلام -: جُعلتُ فداك إني سألت أصحابنا عما أريد أن أسألك فلم أجد عندهم جواباً وقد اضطررت إلى مسألتك، و إن سعد بن سعد أوصى إلى فأوصى في وصيته: حجوا عني، مبهماً و لم يفسر فكيف أصنع؟ فكتب - عليه السلام -: يُحج ما دام له مال يحمله «٤»

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- «١» ٤ باب أن من أوصى أن يحج عنه و فهم منه التكرار و جب أن يحج عنه بقدر الثلث
- ١٤٥٤٩ - ١ - «٢» مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ «٣» أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ - قَدْ اضْطُرَرْتُ إِلَى مَسْأَلَتِكَ فَقَالَ هَاتِ فَقُلْتُ - **سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ** أَوْصَى حُجُّوا عَنِّي مُبَهُمَا وَ لَمْ يُسَمِّ شَيْئًا - وَ لَأُيْذِرِي كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ يُحَجُّ عَنْهُ مَا دَامَ لَهُ مَالٌ.
- (٢) - التهذيب ٥ - ٤٠٨ - ١٤١٩، و الاستبصار ٢ - ٣١٩ - ١١٣٠.
- (٣) - في الاستبصار - محمد بن الحسين (هامش المخطوط).

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ - مَا دَامَ لَهُ مَالٌ يَحْمِلُهُ
«٤»

- (٤) - الاستبصار ٤ - ١٣٧ - ٥١٣.

لو أوصى و عين المرة أو التكرار

- . ١٤٥٥٠ - ٢ - «٥» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ رَجُلٍ أَوْصَى أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ مُبَهُمَا - فَقَالَ يُحَجُّ عَنْهُ مَا بَقِيَ مِنْ ثَلَاثَةِ شَيْءٍ.
- أقول: ذكر الشيخ أنه لا تنافي بينهما لأن المراد من المال في الأول هو الثلث.
- (٥) - التهذيب ٥ - ٤٠٨ - ١٤٢٠، والاستبصار ٢ - ٣١٩ - ١١٢٩.